Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحتفظ بمقومات القصيدة العربية: مقوماتها المعنوية والجمالية إلى أقصى حد؛ ولذلك قبلها الذوق العربى، بل أُعْجب بها، فإذا هى تنتشر فى جميع البلدان العربية، وإذا هى تندمج فى وحدة التراث الشعرى العربى. وتشتد الحاجة إلى وضع عروض لها كما وضع الخليل بن أحمد عروض الشعر العربى. ويتجرد لذلك ابن سناء الملك المصرى شاعر صلاح الدين، فيضع عروض الموشحات فى كتابه «دار الطراز». وفى ذلك ما يرمز بقوة إلى وحدة التراث الشعرى، فالأندلسيون يكثرون من الموشحات ويتفننون فيها على أنماط كثيرة، ولا يضع أحد منهم عروضها، إنما الذى يضعه شاعر مصرى.

وظاهرة نلتقى بها مراراً وتكراراً عند نقادنا السالفين فى كل البلدان العربية وهى كثرة ما يسجلونه فى كتبهم على الشعراء من السرقات الشعرية، وقديما ذهبت إلى أنه ينبغى أن تنحَّى كلمة السرقات عن هذا الموضوع وأن يوضع مكانها التحوير الفنى الذى يقوم على الاستمداد من معانى الشعراء السالفين وأخيلتهم والتحوير فيها على هيئات شتى تروع وتروق. وهى صورة قوية من صور الوحدة فى تراثنا الشعرى، فهو تراث ماض حاضر مستقبل، تراث يبتدئه الشعراء الأوّلون ويحوِّر فيه الشعراء التالون بفكرهم الطريف وخيالهم العميق، ويستمر ليحور فيه شعراء الغد كل حسب ملكته وحسب موهبته. وظل ذلك قائماً فى تراثنا الشعرى من زهير الجاهلى الذى كان يستلهم أبيات أستاذه أوس بن حجّر فى بعض ما نظمه إلى المتنبى وما كان يستلهمه من شعر أبى تمام وابن الرومى بل إلى البارودى وما كان يستلهمه من معانى الشعراء الماضين وخواطرهم وأخيلتهم. وتسند هذه الظاهرةَ ظاهرةُ المعارضات، فالشاعر يعجب بقصيدة لشاعر من أسلافه، فما يزال يحاول احتذاءها ومحاكاتها، كى يبرهن على أنه لا يقل براعة عن هذا الشاعر من أسلافه، أو ذاك. وقد اشتهر فى العصر الحديث البارودى بمعارضاته البارعة لأبى نواس وأبى فراس وأضرابهما مبرهنا بقوّة على أنه ردَّ للشعر العربى أصالته وخصائصه الجمالية، وكان فارساً ووطنيا ثائراً فبث فيه حماسة متأججة. وخلفه شوقى يتمثل بقوّة – عن طريق قراءاته